جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
المرحلة الاولى

مادة اسس تربية

المحاضرة الاولى

(معنى التربية)

اعداد
م. خوله مهدي طالب
2025- 2024

معنى التربية :

يتباين معنا التربية ومفهومها تبعا لتباين واختلاف طبيعة الدراسات النفسية والاجتماعية في نظرتها للفرد والمجتمع ، وكذلك يختلف معناها باختلاف المذاهب الفلسفية والاطر النفسية التي في ضوئها يتم تحديد وتعريف ما يقصد بها ، كما اخذ منها مفاهيم متعددة ومتنوعه في الحقبات الزمنية المتعاقبة وايضا تشير التربية من الناحية اللغوية الى زيادة التوسع والنمو والرعايا والاصلاح من الناحية الاجتماعية وايضا الإصلاحية للتربية فأنها تعني زيادة الافراد وتوسعها عن طريق زيادة الخبرات والعمليات الضرورية التي يتمتع بها الفرد ، **ولو رجعنا الى كلمة تربية لغويا لوجدناه يعود الى اصول ثلاثة وهي :-**

(ربا) و (ربي) و (رب) فالأصل الاول (ربا) بمعنى نما الشيء (ارتفع) ونما ، ينمو .

والاصل الثاني (ربي) معناه نشأ وترعرع .

اما الاصل الثالث (رب) بمعنى اصلحه وتولى امره .

وفي الحديث الشريف جاء (**لك نعمة تربها**) أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده ، وهناك عدة تعريفات لمفهوم التربية ومنها **تعريف ليتري Lieere ((التربية هي العملية التي يقوم بها لتنشئة طفل او شاب وهي مجموعة من العادات الفكرية التي تُكتسب ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو عند الفرد)) .**

اما **وليم جيمس William James فقد عرفها ((مادة فن تكتسب في الصف عن طريق ضرب من الحدس وعن طريق الملاحظة التعاطفية للوقائع ولمعطيات الوقائع)) .**

اذن التربية : تعني نشاط انساني فردي اجتماعي متواصل يهدف الى نمو الفرد متكيفا مع بيئته التي يعيش بها وايضا لقد فهمت التربية بانها عملية تقتصر على تلقين المعلومات للمتعلمين في مواد مختلفة ، وكلما حصل المتعلمون على معلومات كثيرة ارتفع مستوى تربيتهم فالمعيار الوحيد لتربية الفرد هو مقدار المعارف التي تعلمها بغض النظر عن اهميتها للفرد ولمجتمعه .

هناك من المربين من حصر عملية تلقين المعلومات هذه بالمؤسسات والمعاهد التي اوجد فيها المجتمع لهذا الغرض ، وبحث ايضا **جون دوي John Dewey** عن التربية من الناحية النوعية فيقول بانها **مجموعة من العمليات التي يستطيع بها المجتمع او زمرة اجتماعية (صغرت او كبرت) ان ينقلا سلطتهما واهدافهما المكتسبة بغير تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر** ويضيف ايضا جون دوي قوله اذا نظرنا الى التربية من وجهة نظر المراهقين الذين سيصبحون في المستقبل القريب اعضاء في المجتمع امكن انها تنظيم مستمر والدائم للخبرة الذي يهدف الى توسيع وتعميق المحتوى الاجتماعي في الوقت الذي يضم الفرد .

وان **التربية من وجهة النظر الحديثة تعني عملية التفاعل المستمر التي تتضمن مختلف انواع النشاط المؤثر سلبا او ايجابا في الفرد ، والتي تعمل على توجيهه في الحياة ، الوجهة التي تحدد بواسطتها اساليب معيشته وطرق تكييفه مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها** ، حيث ان الانسان يعيش في مجتمع له عاداته وتقاليده وقيمه التي يعتز بها وان هذا المجتمع يحيا في بيئة طبيعية لها خصائص المعروفة والمحددة فواجب التربية اذن تعمل على تنمية الانسان وتطويره والكشف عن طاقاته وقدراته وامكاناته وتوسع مداركه لمختلف الوسائل المتاحة لكي يتمكن من اخذ دوره في المجتمع الذي ينتمي اليه بشكل ايجابي وفعال ، وايضا التربية هي عملية تكيف ما بين المتعلم وبيئته وبمعنى تغيير الانسان لكي يتمكن من مواجهة الظروف والعوامل البيئية ويكون بمقدوره ايضا التعامل معها بأسلوب يخدمه ويخدم افراد مجتمعه .

وبتعريف شامل وكامل للتربية (هي نقل المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكيات من الاجيال الراشدة الى الاجيال اللاحقة لماذا؟ من اجل تعديل سلوك الفرد وتحقيق اندماجه في المجتمع حتى يستطيع القيام بالأدوار المناطة به ليصبح كائنا منتجا لمجتمعه .

اهداف التربية

يوجد للتربية عدد من الاهداف المتمثلة فيما يأتي :

1- تكوين **المواطن الصالح** من خلال الاهتمام بتربية كافة جوانب شخصيته سواء اكانت عقليه او جسمية او خلقيه .

2- تعريف الفرد بحقوقه وواجباته المترتبة عليه .

3- غرس **الاخلاق واحترام الآخرين** .

4- تربي اطفالا بشخصيات مستقلة بالإضافة لتطوير القدرة على تحمل المسؤولية وتقليل الاعتماد على الآخرين مما ينشأ اطفال ذو استقلاليه قادرين على الاعتناء بأنفسهم دون اي تدخل من قبل شخص آخر .

5- يكتسب الأطفال العادات والسلوكيات لا سيما من الاهل اضافة لتعلمهم المهارات الاجتماعية وكيفية التصرف مع المجتمع والاخرين وتعلمهم لطرق التعامل مع النزاعات والمواقف الطارئة بشكل ايجابي .

6- تأمين مستقبل الأفراد ، حيث ان التربية تترافق مع التعليم مما يزيد من قدرات الفرد وتحديد اتجاهاته ورغباته في الحياة وبالتالي الاتجاه نحو العمل المرغوب به .

7- تدريب الافراد على السلوكيات الجيدة والقواعد السليمة في الحياة .

8- تعرف الافراد بأمور الدين وزيادة معلوماتهم للتمييز بين الصواب والخطأ .

9- زيادة ثقة الفرد بنفسه وزيادة شعوره بالاستقلالية .

ان الاختلاف في مفاهيم التربية يعود الى اختلاف الاوضاع الاجتماعية في المجتمعات الانسانية في درجة (حضارتها وفلسفتها ووظيفتها) لذا فان التربية في المجتمعات القديمة تختلف (مفهومها وحضارتها وفلسفتها) عما هي عليه في المجتمعات المعاصرة لاختلاف درجة (حضارتها وثقافتها) وما يسود فيها من نظم اجتماعية واقتصادية وسياسية وما يحمله المجتمع من اهداف وتطلعات اضافة الى دور النظام التربوي في تحقيق اهداف المجتمع .اما الفرق بين التعليم والتربية :وهنا علينا ان نميز بين مفهومي التربية والتعلم فالتعلم :هو مصطلح سيكولوجي مبني عليه احداث تغيير وتطوير في سلوك المتعلم من الناحية(العقلية والانفعالية والحسحركية)نتيجة تفاعله مع خبرة سواء كانت داخل المدرسة او خارجها .

في حين ان (التربية) تسعى لا حداث ضبط وتنظيم وتوجيه للتعلم وما ينطوي عليه من سلوك وبالتالي تمكين الفرد من التكيف والتوازن والعيش مع المستجدات داخل المجتمع .فالتربية هي عملية تكيف ما بين الفرد وبيئته وهي بهذا المعنى تعني النمو والتغيير في الانسان لكي يتمكن من مواجهة

الظروف والعوامل البيئية ويكون بمقدوره التعامل معها بأسلوب يخدمه ويخدم افراد مجتمعه وهي عملية تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة .

وفي ضوء ذلك يمكن ان نستنتج بان التربية هي :

علم: لأنها ذات هدف واسلوب وموضوع ومضمون يمكن دراسة مشاكلها بالتجربة والمشاهدة والاختبار .

فلسفة : تبحث فيها غايات واهداف وقواعد منطقية واستدلالية على اساس معطيات فلسفية .

مهارة : يجب استخدامها لتغيير التفكير .

علم مقرون بفن : لأنها تتضمن مسألة التأثير في التلميذ والتأثير هنا تكمن في الطريق العلمي والفني وليس بالصدفة او الحظ .

صناعة : لان النظام التربوي يستلم المادة الخام (فالطفل كالمعمل ويمكن مساعدتها وتحويلها الى نتاج جديد .

خدمة : التربية تقدم خدمة للفرد والمجتمع وتقدم الرقي .

ومن النظريات التربوية :

-نظرية الاختزان الفعلي : يرى اصحاب هذه النظرية ان التربية هي عملية يلقن بها المتعلم معلومات لمواد مختلفة واعتبر ان عقل الانسان وعاء تصب فيه هذه المعلومات وكلما زادت معلوماته ارتفع مستوى تربيته ، فالمعيار الوحيد لتربية الفرد هو مقدار المعارف التي تعلمها بغض النظر عن اهميتها للفرد والمجتمع وهذه النظرية خاطئة لسببين الاول ان المعلومات تساعد الفرد على اجتياز امتحان ولكنها لا تتمكن من تغيير مجرى حياته ، اما السبب الثاني هذه النظرية ركزت على الجانب العقلي فقط واهملت الجوانب العملية والعاطفية وهي نواحي مهمة لا عداد المتعلم للحياة .. .

نظرية تفتح الازهار او تفتح القابليات : هذه النظرية تذهب الى ان قابليات الانسان الكامنة تتفتح كما تتفتح النباتات و الازهار وان الطفل هو مجموعة من القابليات وما وظيفة التربية الا العمل على تفتح هذه القابليات ويعتبر (فرويل) من المؤسسين لهذه النظرية وهو الذي اسمى مدرسة الاطفال

بالروضة لا يمانه بهذه النظرية ويعود تاريخها الى القرن السابع عشر والثامن عشر: الا ان العلم الحديث اثبت بطلانها للأسباب التالية :

–ان الطفل لا يرث عن ابويه قابليات يمكن مشاهدتها بالمجهر وانما يرث قابلية التكيف التي تساعده على التعلم والنشوء .

–هذه النظرية اغفلت دور البيئة وركزت على ان عملية النمو تكشف من الداخل .

–ان تنمية النبات شيء وتنمية الشخصية شيء آخر تتأثر بالتفاعل والحضارة في المجتمع .

–نظرية الترويض العقلي : تأثر اصحاب هذه النظرية برأي افلاطون وترى هذ النظرية ان عقل الانسان يروض كما يروض الجسم بالحركات الرياضية الجيدة كذلك فان العقل فيه ملكات وهذه الملكات تقوى بالتدريب ودراسة المواد الصعبة وكلما زادت المواد صعوبة زادت فائدتها في ترويض ملكات العقل وان لكل ملكة مادة يتم من خلالها تطوير هذه الملكة فمثلا التاريخ يشحذ ملكة الذاكرة والرياضيات تشحذ ملكة التعليل والتفكير، والادب والشعر يصقل ملكة الخيال واثبتت دراسات علم النفس ببطلان هذه النظرية لان عقل الانسان لا ينمو عن طريق الشحذ وانما الوراثه تلعب دورا فيه .

نظرية التكيف : هذه النظرية تقول بان التربية عملية تكيف او تفاعل بين الانسان وبيئته التي يعيش فيها وبمقتضى هذه النظرية فان على المعلم هو مساعدة التلميذ بالتكيف مع بيئته .

فالتربية ضرورة للفرد وضرورة للمجتمع ويحتاج الفرد للتربية لعدة اسباب منها (التعليم لا ينتقل بالوراثة من جيل الى آخر ، والطفل كثير الاتكال قابل للتكيف ، البيئة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل)

التعليم لا ينتقل من جيل الى اخر بالوراثة : فالعلوم التي يكتسبها الآباء لا تأتي بالوراثة البيولوجية ، بل تكتسب نتيجة للعيش بين الجماعة وبواسطة التربية والتعليم ... كما هو شأن الصفات الفطرية الاخرى . فابن العالم لا يكون عالما ، وابن الجاهل ليس بالضرورة ان يكون جاهلا فاذا اراد جيل ان تنقل اليه علوم آباءه واجداده فانه يحتاج الى الجهد والتعب والتعلم .فالطفل يولد صفحة بيضاء ويخط عليه ما يتعلمه الفرد فالتعليم يخرج الناس من الهمجية الى الانسانية والتربية لا تنقل الى الابناء كل معارف الآباء وانما تنقل اليهم بما يتناسب حاجاتهم وازماتهم .